

صورة العنف في رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض"

لنوال السعداوي (دراسة تحليلية اجتماعية)

البحث العلمي

مقدم لاستيفاء الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا

نوري رزقا

رقم القيد. ١٦٠٥٠٢٠٢٠



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

كلية الاداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

دار السلام-بندا أتشيه

٢٠٢٠

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام بندا أتشيه كمادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

من

نوري رزقا

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد . ١٦٠٥٠٢٠٢٠

موافقة المشرفين

جامعة الرانيري

المشرف الثاني

المشرف الأول

AR-RANIRY

إيفان أولياء

إيفان أولياء ترسنادي، الماجستير

الدكتور شريف الدين، الماجستير

الرسالة

تمت المناقشة لهذه الرسالة أمام اللجنة التي عينت للمناقشة
وقد قبلت إتماما لبعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S.Hum)
في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ

٢٢ ذو الحجة ١٤٤١ هـ

١٢ أغسطس ٢٠٢٠ م

دار السلام - بندا أتشيه

لجنة المناقشة :

السكرتير

إيفان أولياء

إيفان أولياء ترسنادي، الماجستير

العضو ٢

أيوب بردان، الماجستير

الرئيس

الدكتور شريف الدين، الماجستير

العضو ١

عبد الرزاق، الماجستير

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانري الإسلامية الحكومية

دار السلام - بندا أتشيه

الدكتور فوزي إسماعيل الماجستير

رقم التوظيف . ١٩٦٨.٥١١١٩٩٤.٢١٠٠٠١

SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan di bawah ini :

Nama : Nuri Rizka
NIM : 160502020
Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
Fakultas : Adab dan Humaniora

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa **Skripsi** yang saya ajukan kepada prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar- Raniry Banda Aceh dengan judul :

صورة العنف في رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض" لنوال السعداوي (دراسة تحليلية اجتماعية)

Merupakan **hasil karya saya sendiri dan bukan plagiat**. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran – pelanggaran akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi – sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Menteri pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang pencegahan dan penanggulangan plagiat di perguruan Tinggi dan saya menyatakan siap menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 12 Agustus 2020

Yang membuat pernyataan,



Nuri Rizka
NIM. 160502020

كلمة الشكر

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين فلا عدوان إلا على الظالمين
والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا وحبينا محمد أرسله الله رحمة
للعالمين وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أمّا بعد.

فقد انتهت الباحثة بفضل الله تعالى من كتابة هذه الرسالة تحت العنوان
"صورة العنف في رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض" لنوال السعداوي
(دراسة تحليلية اجتماعية)". وقدمتها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة
الرانري الإسلامية الحكومية كمادة من المواد الدراسية المقررة على الطالبة
للحصول على شهادة S.Hum في قسم اللغة العربية وأدبها.

تشكر الباحثة أولئك الأخيار الذين مددوا لها يد المساعدة، خلال هذه
الفترة وشكرها لفضيلة المشرفين هما أستاذ الدكتور شريف الدين الماجستير
وأستاذ إيفان أولياء ترسنادي الماجستير على مساعدتهما وجهودهما في إشراف
الباحثة في إتمام كتابة هذه الرسالة إشرافا جيدا كاملا، فتسأل الله تعالى لهما
العفو العافية في الدنيا والآخرة.

كما أشكر القائمين على جامعة الرانري بندا أتشيه وعلى رأسهم معالي،
رئيس الجامعة وسعادة العمداء، العميد السابق لكلية الآداب والعلوم الإنسانية
والعميد الحالي لكلية ورئيس قسم اللغة العربية وأدبها وفقهم.

وأخيرا قدمت الباحثة فائق الشكر والحب إلى جميع أفراد الأسرة، خاصة إلى الأب والأم على دعائهما في إتمام هذه الرسالة وإلى الأصدقاء. لعل الله تعالى يجزيهم أحسن الثواب في الدنيا والآخرة.



محتويات البحث

أ	كلمة الشكر
ج	محتويات البحث
هـ	تجريد
١	الباب الأول: مقدمة
١	أ. خلفية المشكلة
٧	ب. مشكلة البحث
٧	ج. غرض البحث
٨	د. معاني المصطلحات
١٠	هـ. الدراسات السابقة
١٥	الباب الثاني: الإطار النظري
١٥	أ. المدخل الإجتماعي الأدب
١٨	ب. نظرية الصراع
٢٢	ج. نظرية الصراع لرف دهرندرف

الباب الثالث : المنهج البحث ٢٧

أ. تصميم البحث ٢٧

ب. البيانات ومصدرها ٢٨

ج. خطوات البحث ٢٩

الباب الرابع: تحليل صورة العنف في رواية "موت الرجل الوحيد

على الأرض" لنوال السعداوي..... ٣١

أ. لمحة عامة عن نوال السعداوي ورواية "موت الرجل

الوحيد على الأرض" لنوال السعداوي ٣١

ب. تحليلية صورة العنف في الرواية ٣٤

١. العنف الجسدي ٣٥

٢. العنف النفسي ٤١

٣. العنف الجنسي ٥٠

الباب الخامس: خاتمة ٥٤

أ. النتائج ٥٤

ب. الاقتراحات ٥٥

المراجع ٥٦

تجريد

اسم الطالبة	: نوري رزقا
رقم القيد	: ١٦٠٥٠٢٠٢٠
الكلية / قسم	: كلية الآداب والعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية وأدبها
موضوع الرسالة	: صورة العنف في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي (دراسة تحليلية اجتماعية)
تاريخ المناقشة	: ١٢ أغسطس ٢٠٢٠ م / ٢٢ ذو الحجة ١٤٤١ هـ
حجم الرسالة	: ٦٠ صفحة
المشرف الأول	: الدكتور شريف الدين، الماجستير
المشرف الثاني	: إيفان أولياء ترسنادي، الماجستير

عنوان هذه الرسالة هو " صورة العنف في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي (دراسة تحليلية اجتماعية)". ويركز هذا البحث في صورة العنف التي وجدت الباحثة في الرواية. أما منهج البحث المستخدم في تنفيذ هذه الرسالة فهو المنهج الكيفية الوصفية مستعينا بنظرية الصراع من رلف دهرندرف. النتائج في هذا البحث يبيّن أنواع العنف في الرواية "موت الرجل الوحيد على الأرض". بناء على النظرية الصراع من رلف دهرندرف، النتائج في هذا البحث هي ارتكاب العنف بسبب القوة والسلطة.

ABSTRAK

Nama : Nuri Rizka
NIM : 160502020
Fakultas/Prodi : Adab dan Humaniora/Bahasa dan Sastra Arab
Judul : Shuratu Al-‘unfi fi Riwayah “Mautu Ar-Rajul Al-Wahid ‘ala Al-Ardh Li Nawal As-Saadawi
Tanggal sidang : 12 Agustus 2020 M / 12 Dzulhijjah 1441 H
Tebal skripsi : 60 halaman
Pembimbing I : Syarifuddin, M.A., Ph.D
Pembimbing II : Ivan Aulia Trisnady, Lc., MA

Skripsi ini berjudul “Shuratu Al-‘unfi fi Riwayah “Mautu Ar-Rajul Al-Wahid ‘ala Al-Ardh Li Nawal As-Saadawi”. Penelitian ini fokus kepada bentuk kekerasan yang terdapat dalam novel tersebut. Adapun metode yang digunakan dalam menyelesaikan penulisan skripsi ini adalah metode deskriptif kualitatif dengan bantuan teori Konflik yang dikemukakan oleh Ralf Dahrendorf. Hasil penelitian ini menjelaskan bahwa terdapat beberapa bentuk kekerasan dalam novel “*Mautu Ar-rajul Al-Wahid ‘ala Ardh*”. Berdasarkan teori konflik Ralf Dahrendorf, hasil yang dikemukakan dalam penelitian ini adalah kekerasan yang terjadi dikarenakan adanya kekuatan atau kekuasaan.

الباب الأول

مقدمة

في هذا الباب ستبحث الباحثة عن الأشياء المتعلقة بعنوان هذه الرسالة منها خلفية المشكلة، ومشكلة البحث وغرضه، ومعاني المصطلحات المحتاجة إلى توضيحها، والدراسات السابقة حول هذا العنوان.

أ. خلفية المشكلة

لم تنته ظاهرة العنف منذ قديم الزمان إلى يومنا هذا، على الرغم من العالم لا يزال يشهد تطورات في مختلف المجالات. لا يبدو أن العنف الذي حدث في الوقت الحاضر يختلف اختلافا كبيرا عما حدث في الماضي، سواء من حيث شكله أو مرتكبي وضحايا. "إن العنف مشكلة متعددة الوجه، فهو مشكلة اجتماعية وصحية وإقتصادية وثقافية في الوقت نفسه ومسبب لأخطارات نفسية، مثل القلق والتوتر وعدم الشعور بالأمان".^١

كلمة "العنف" هي إحدى الكلمات الشائعة الاستخدام لوصف بعض القضايا المتعلقة بالمعاملة أو الإجراءات التي تعتبر غير سارة أو غير إنسانية أو

^١ المجلس الوطني لشؤون الأسرة، "العنف ضد المرأة: رؤيا مشتركة لاجتثاث التغيير"،

السياسات-نشرة دورية، عدد رقم ٢ حزيران ٢٠٠٨، ص. ١

تتحدى قواعد أو قيم معينة أو شيء يخالف إرادتنا.^٢ بحيث تلقت هذه الظاهرة العديد من الردود من مختلف فئات المجتمع، يمكن التعبير عن الاستجابة بشكل مباشر أو غير مباشر. "ولقد لوحظ في السنوات الأخيرة في المجتمع العربي تردد وشيوع كلمة العنف فأصبحت أكثر الكلمات تداولاً في إعلامنا، وفي الأحاديث اليومية العادية، كما ارتبطت بكثير من الأحداث والظواهر مثال "التطرف والعنف - العنف الأسري - العنف المجتمعي - الإدمان والعنف - جناح الأحداث والعنف - الإرهاب والعنف - العنف الأبوي".^٣

العنف يميل إلى أن يقوم به الأقوياء للضعفاء. أولئك الذين يشعرون بأن لديهم قوة ويريدون شيئاً ما بالاعتماد على تلك القوة سوف يبذلون قصارى جهدهم لتحقيق رغباتهم، حتى لو اضطروا إلى القيام بالعنف. الضحايا تميل إلى أن تكون تحتها وبوجود قوى ضعيفة مثل النساء والأطفال. لا تزال تظهر حالات مختلفة من العنف بسبب القوة والسلطة ولا يمكن التغلب عليها بسهولة. ويرجع ذلك إلى عدم وجود إجراءات جديّة من جانب المسؤولين الحكوميين تجاه الضحايا والجناة. كما هو الحال في القانون في إندونيسيا الذي يفسر فقط أن العنف هو جعل الناس خائفين أو عاجزين. بشكل غير مباشر،

^٢ Mufti Makarim, *Memaknai "Kekerasan"*, Koleksi Pusat Dokumentasi Elsam, Lembaga Studi dan Advokasi Masyarakat

^٣ د. علي إسماعيل مجاهد، تحليل ظاهرة العنف وأثره على المجتمع، (مركز

يصف القانون العنف الجسدي فقط، ولا يشمل العنف النفسي والعنف الجنسي وغيره. نتيجة لذلك، لا تزال أشكال العنف المختلفة لا يمكن السيطرة عليها، خاصة بسلطة الجناة.

أصبحت مشكلة العنف جزءًا من اهتمام العالم، وليس فقط مشكلة للأفراد والحكومات الوطنية. لذلك، كانت أعمال العنف منذ فترة طويلة مصدر قلق للأمم المتحدة، التي صاغتها في عام ١٩٩٣ لجنة الأمم المتحدة المعنية بوضع المرأة فيما يتعلق بالعنف ضد المرأة لأن العديد من هذه المجموعات كانوا ضحايا. تشمل الصيغة الواردة في المادة ١ التي تتضمن "العنف ضد المرأة على أي عمل عنف قائم على الاختلافات بين الجنسين، والذي ينتج عنه أو يمكن أن يؤدي إلى ضرر أو معاناة للنساء سواء جسدياً أو جنسياً أو نفسياً، بما في ذلك تهديدات مثل هذه الأفعال والإكراه والحرمان من الحرية تعسفاً السلطات، سواء تلك التي تحدث في الحياة العامة والخاصة". (الأمم المتحدة حقوق الإنسان مكتب المفوض السامي)

الشخصيات من مختلف مجالات العلوم تهتم أيضاً بظاهرة العنف وتوفر تعريفاً للمصطلح. وفقاً لـ Black، يعتبر العنف استخداماً غير عادل وغير مبرر للقوة. وفقاً لجيمس رول (James Rule)، العنف هو مظهر من مظاهر غريزة مشتركة أو حركة غريزة بدائية تخلق ظروفًا للأعمال الجماعية. وفقاً لـ جان جاك

روسو (J.J. Rousseau)، العنف الذي يحدث في البشر ليس طبيعياً خالصاً. وبالتالي، يستنتج أن العنف هو أي عمل يسبب ندبات أو ألم جسدياً وعقلياً.

قانون رقم يذكر ٢٣ من ٢٠٠٤ بشأن القضاء على العنف المنزلي أشكال العنف، وهي العنف البدني والعنف النفسي والعنف الجنسي وإهمال الأسرة. بحيث لا يكون العنف مجرد عمل يسبب ندوبا جسدية على جسم الضحية، ولكنه أيضاً ندوب وألم في العقل والمشاعر والعنف النفسي أكثر حدة للضحايا.

يتم تفسير صورة العنف على أنه صورة للموقف أو العمل تجاه شيء يؤدي إلى كل من البدني والنفسي. كان الحادث الذي أعطى الأول دائماً صور للمواقف أو الأفعال البشرية، ببعضها البعض وإلى المخلوقات الأخرى.

تولي مجموعات مختلفة من الناس اهتماماً كبيراً بأعمال العنف هذه بطرق مختلفة ووفقاً لمهنتهم. كان أحد الأشخاص الذين استجابوا للعنف كاتباً. الكاتب نفسه عضو في المجتمع. وهو ملزم بفئات اجتماعية معينة والتي بدورها تتعلق بالتعليم والدين والعادات وجميع المؤسسات الاجتماعية المحيطة به.^٤ لأن ظاهرة العنف في العالم، يسترعي الباحثة لتبحث صورة العنف. العنف وجاهة في كل البحث في الدراسة الأدبية.

⁴ Sapardi Djoko Damono, *Sosiologi Sastra: Pengantar Ringkas*, (Ciputat: Editum Kompleks Dosen UI No. 113, 2009) Hal 1

كاتب من خلال عمله في أشكال مختلفة مثل الشعر أو الروايات أو غيرها من الفرص للتعبير عن محتويات قلبه وعقله. ستكون جميع الظواهر التي تمهه هي الموضوعات التي يتبناها ليطم كتابتها في شكل أعمال أدبية. لذلك، تعتبر الأعمال الأدبية جزءًا مهمًا من حياة الإنسان. كانت الأعمال الأدبية دائمًا جزءًا من حياة الإنسان كنتيجة للإبداع في خيال الكاتب. لا شك أن الأعمال الأدبية مكتوبة بناءً على ما يحدث في الحياة البشرية من جميع النواحي. أشكال مختلفة من الأعمال الأدبية تصبح حاوية في تنفيذ أفكار المؤلف لما يراه المؤلف ويختبره ويفكر فيه.

الرواية في أبسط مفاهيمها، نوع أدبي نثري وتغطي حيز التجارب الإنسانية والخيال ولكونها شكلاً أدبي فهي تتميز بأنها سرد يحكيه راو وتختلف عن المسرحية وهي أطول من قصة وتغطي فترة زمنية أطول وشخصيات أكثر.^٥ الرواية محترم للمجتمع إذا تناول قصص من حياتهم. ولذلك القارئ يمكن الإستبطان أو محاسبة النفسية والانتفاع. (عباس أمير: ٢٠٠٣) "أما أن تظل الرواية ما بعد الحداثوية، أو التجريبية بعامه، (تتحرك حول بدايتها بدلاً من أن تتجه إلى نهايتها. لأن الرواية التجريبية تترك نحو بدايتها لتلاصق خلودها)"^٦

^٥ حياة لصحف، "جماليات الكتابة الروائية دراسة تأويلية تفكيكية"، الجزائر: جامعة أبي

بكر بلقايد، ٢٠١٥-٢٠١٦، ص ٥

^٦ جون هالبرن، نظرية الرواية (مقالات جديدة)، ترجمة محيي الدين صبحي، (دمشق :

منشورات وزارة الثقافة الإرشاد القومي، ١٩٨١)، ص: ٨١

بالنسبة للقراء أنفسهم، فإن الأعمال الأدبية ستكون بالتأكيد قيمة للغاية إذا تم رفعها بناءً على السلوك الموجود في البشر. هذا يسمح بالتأمل الذاتي للقارئ بالإضافة إلى فوائد أخرى له.

سيقوم المؤلف بعمل موضوع جديد في وقته لمناقشة في عمله. موضوع العنف هو موضوع هائل لطالما كان مثيراً للاهتمام للنقاش. ويرد واحد منهم في رواية. أما بالنسبة للعنف الوارد في رواية، بالطبع في أشكال مختلفة، ليس فقط العنف الجسدي، ولكن أيضاً العنف النفسي والعنف الجنسي. هذا جزء من دراسة النقاد الأدبيين الذين يدرسون بمختلف مناهج ونظريات الأدب.

من خلال مجموعة متنوعة من الأفكار التي تم طرحها من قبل، يهتم الباحثة بالبحث في مجال الأدب الذي يرفع العنوان "صورة العنف في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي" باستخدام مدخل الإجتماعية الأدب لدراسة صورة العنف الواردة في رواية نوال السعداوي.

موت الرجل الوحيد على الأرض هي رواية لنوال السعداوي تروي قصة دكتاتور يقود قرية تسمى كفر رفيع. لديه العديد من الرغبات وسيأخذ كل الوسائل لتحقيق ذلك. الطريقة الأكثر شيوعاً في القيام بذلك هي عن طريق العنف بصرف النظر عما يقبله مجتمعه.

عمل نشر في عام ١٩٩٩ من قبل كاتب مصري. كونك شخصا يناضل من أجل حقوق المرأة يجعلها شخصية مصرية معروفة. كتب نوال السعداوي الكثير عن ظواهر العنف التي أوجزها في أعماله، من بينها رواية موت الرجل الوحيد على الأرض. في هذه الرواية، العنف الذي يظهر هو في شكل عنف جسدي ونفسي، فهو يجعل من الممكن دراسة هذه الرواية باستخدام نظرية الصراع في دراسة علم الاجتماع الأدبي. بالإضافة إلى ذلك، سيتم فحص عواقب كل من أعمال هذه العنف.

ب. مشكلة البحث

اعتمادا على خلفية المشكلة السابقة، فالمشكلة في هذا البحث هي ما صور العنف في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي؟

ت. الغرض من البحث

أما الغرض في هذا البحث فهو معرفة صور العنف في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي.

ث. معاني المصطلحات

يشتمل عنوان هذا البحث على مصطلحات تحتاج إلى التوضيح، وهي:
الصورة، والعنف، والإجتماعية والرواية.

١. الصورة

صورة هي الشكل و التمثال المجسم (المعجم المعاني لكل رسم معنى).
صورة (ج-صور) هي نوع أو شكل أو هيئة.^٧ صورة في هذا الحال بمعنى أنواع
من شيء أو الصنف من كل شيء.

٢. العنف

العنف هو استخدام القوة، خلاف اللين.^٨ ع-ن-ف، العنف بضم
ضدّ الرفق.^٩ المعنى العام يحدد العنف كعمل وحشي جسدي او معنوي تجاه
شخص ما. فالعنف مرادف الاعتداء. يعرف قانون العقوبات العنف بانه ما
يمثل ضررا جسديا او نفسيا للشخص، بالنسبة للقانون المدني العنف هو عمل

^٧عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وآخرون، المعجم العربي بين يديك عربي-عربي، (العربية

للجميع، ٢٠٠٢) ص. ٢٠٥

^٨نفس المرجع، ص. ٢٣٩

^٩ زين الدين أبو عبد الله محمد، مختار الصحاح، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٩) ص.

متعمد أو غير متعمد محدثا في الشخص الضحية اضطرابا جسديا، أو معنويا عواقبه وخيمة لنفسه، صحته أو ممتلكاته.^{١٠}

٣. الرواية

روى-يروى-رواية، نقل الحديث أو الشعر أو القصة شفاهة. رواية هو مفرد من مصدر "روى" بمعنى قول الكلام أو إحدى صور نقل الخبر. في معجم المعاني الجامع (عربي عربي)، الرواية هي القصة الطويلة والمنظر الحسن.^{١١}

٤. دراسة تحليلية الاجتماعية

دراسة هي البحث والتقصي في طلب العلم^{١٢}، حلل-يحلل-تحليلا هو اختبر ودرس وقسم الشيء إلى أجزاء صغيرة.^{١٣} اجتماعي هو منسوب إلى الاجتماع، يأنس ويحتفل بالآخرين ويجب الاجتماع، خلاف انطوائى.^{١٤}

في عام، علم الاجتماعي يعني الدراسات التي تناقش جوانب المجتمع. بحيث يمكن تفسير علم اجتماعي الأدب على أنه نهج للأدب يأخذ في الاعتبار جوانب المجتمع. إن أبسط تعريف للإجتماعي الأدب هو أنه عل يدرس التفاعل

^{١٠} جون هالبرن، نظرية الرواية (مقالات حديثة)، ترجمة محي الدين صبحي، (دمشق :

منشورات وزارة الثقافة الإرشاد القومي، ١٩٨١)، ص. ٨

^{١١} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وآخرون، المرجع السابق، ص. ١٦٢

^{١٢} نفس المرجع ص. ١٤٠

^{١٣} نفس المرجع، ص. ١٢٢

^{١٤} نفس المرجع ص. ٣٠

الإنساني بمنهجية علمية فهو يهتم بالحياة الاجتماعية من حيث هي اجتماعية وبالإنسان بوصفه كائنا اجتماعيا وبما ينتج عن حياة الجماعة من ظواهر له طابع عام لا فردي.^{١٥} وهناك العلاقة القائمة بين الشخص والآخرين.

ج. الدراسات السابقة

يمكن الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بالعنف في الرواية بأعداد كبيرة. هذا يثبت أن دراسة العنف في الرواية مثيرة جدا للاهتمام للمناقشة. إن الاهتمام الخاص للكتاب والنقاد الأدبيين بظاهرة العنف في دراستهم يقدمون الكثير من الأبحاث المتعلقة بها. بالإضافة إلى ذلك، يمكن البحث عن نفس الكائن ومناقشات مختلفة. وهذا يؤكد أن رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض" لنوال السعداوي مثيرة للاهتمام للدراسة. كما يمكن العثور على دراسات علم الاجتماع بنظرية الصراع في الرواية بأعداد كبيرة. أما بالنسبة لدراسة العنف في أعمال السعداوي المبكرة، فهي أكثر اهتمامًا بالعنف الموجه ضد المرأة.

١. بحث بعنوان "في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي (دراسة نسوية)" من جامعة شريف هداية الله جاكرتا في سنة ٢٠١٧ م، نتائج البحث الذي أجرته يشفى

^{١٥} د. إبراهيم بن مبارك الجوير، المرجع السابق. ص. ٦

أتيك نور سنغية (Yusfa Atika Nursanggeh) عن نفس الرواية، موت الرجل الوحيد على الأرض تأخذ موضوع النسوية. وجدت هذه الدراسة مجموعتين من الشخصيات في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض. إحداهما مؤيدة للنسوية والأخرى معارضة. أيضا عن العنف ضد المرأة ودور المرأة في الأسرة والمجتمع.

٢. بعنوان "الحرية في رواية في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي (دراسة سيكولوجية)" من جامعة الرانيري بند أتشيه في سنة ٢٠١٧ م، أجرت إيفا مرنييل (Eva Marnila) بحثا آخر حول الرواية. قيل في هذه الدراسة أن الحرية التي تسعى إليها الشخصيات النسائية في هذه الرواية، حتى قتل رئيس القرية.

٣. بالإضافة إلى ذلك، البحث بعنوان "صورة النساء في الرواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي (دراسة تحليلية نسائية أدبية)" من جامعة مولانا مالك إبراهيم في سنة ٢٠١٧ م، بحث أجراه أحمد بصائر مصالح (Ahmad Basoir Masoleh) صورة النساء في هذه الرواية وتتكون على صرتين منها النساء على أدوارها نفسا وإجتماعا. أما في نفسها تتكون

من صرتين أيضا (الطبيعة والنفسية) وإجماعا تتكون عن دوران (الأهل والمجتمع).

يمكن الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بالعنف في الرواية بأعداد كبيرة. هذا يثبت أن دراسة العنف في الرواية مثيرة جدا للاهتمام للمناقشة. إن الاهتمام الخاص للكتاب والنقاد الأدبيين بظاهرة العنف في دراسته يقدم الكثير من الأبحاث المتعلقة بها.

٤. بعنوان " *Kekerasan Terhadap Tokoh Utama Perempuan dalam*

Novel Kinanti Karya Margareth Widhy Pratiwi، نتائج البحث

الذي أجراه يولي كورنياي فيردينغسيه (Yuli Kurniati)

(Werdiningsih) في سنة ٢٠١٦ من Universitas PGRI Semarang.

يمكن أن نستنتج في الدراسة أن الشخصيات الرئيسية في الرواية

واجهت ثلاثة أنواع من العنف، وهي العنف النفسي والجسدي

والجنسي. هذه الأنواع الثلاثة من العنف تحدث في المناطق

المحلية والعامية. العنف الذي يحدث في المنطقة المنزلية هو العنف

النفسي، في حين أن العنف في الأماكن العامة هو العنف

النفسي والعنف البدني والعنف الجنسي.^{١٦}

¹⁶ Yuli Kurniati Werdiningsih, "Kekerasan Terhadap Tokoh Utama Perempuan dalam Novel Kinanti Karya Margareth Widhy Pratiwi", *ATAVISM*, Vol. 19, No. 1, Edisi Juni 2016

٥. بعنوان " *Konflik Sosial dalam Novel 3 Srikandi Karya Silvarani* "

(*Kajian Konflik Ralf Dahrendorf*) في سنة ٢٠١٧ من Universitas Negeri Surabaya، خلصت أبحاث أخرى أجرتها ليلي أنجرايني إريواتي (Lely Anggraeni Iryawati) إلى أن النزاعات الاجتماعية الواردة في الرواية هي، الصراع والإجماع، وهما النزاعات التي توجد دائما في الحياة الاجتماعية. أيضا وجود السلطة كشكل من أشكال القوة التي يمتلكها الحزب والسلطة كشكل من أشكال دور الشخص في الحياة الاجتماعية. وهناك مجموعتان متورطان في النزاع في الرواية، المجموعة الزائفة ومجموعة المصالح.

٦. في بحث بعنوان " *Konflik Sosial dalam Novel Mei Hwa dan* "

(*Sang Pelintas Zaman Karya Afifah Afra Berdasarkan Prespektif Ralf Dahrendorf*) في سنة ٢٠١٨ من JURNAL PENA INDONESIA UIN Maulana Malik Ibrahim صرح عبد الباسيد (Abdul Basid) أن الصراع الذي حدث في إحدى الشخصيات في الرواية كان نزاعًا قائمًا على الاختلافات والنزاعات الذي حدث بين شخصيتين كان الدافع وراءهما الأزمة الاقتصادية.

وبالتالي، فقد تم التحقيق في البحوث المتعلقة بالعنف والصراع في الرواية العديد من النتائج والاستنتاجات، بما في ذلك الشكل أو النوع أو ضحية أو

السبب. في هذه الدراسة، سوف تبحث الباحثة في أشكال العنف في الرواية
موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي.



الباب الثاني

الإطار النظري

في هذا الباب ستقدم الباحثة النظرية المستخدمة في هذه الدراسة بمنهج اجتماعي للأدب، أي نظرية الصراع بقلم رالف دارندورف.

١. المدخل الاجتماعي للأدب

الدراسة للعمل الأدبي في هذه الحالة رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي تحتاج مدخل في دراسته. المنهج المستخدم في البحث حول صورة العنف في هذه الرواية هو علم اجتماعي الأدب. يسمى هذا النهج للأدب الذي يأخذ في الاعتبار جوانب المجتمع من قبل بعض الأديب علم اجتماع الأدب.^١ لذلك، يمكن دراسة كل ما يتعلق بالجوانب الاجتماعية الواردة في العمل الأدبي من خلال نهج اجتماعي للأدب.

إن علم الاجتماع الأدبي كمنسق معرفي لم يولد في بادئ الأمر مستقلاً ذا خصوصية، بل إن بعض رواد علم الاجتماع قد تناولوا الظاهرة الأدبية في معرض حديثهم عن علم اجتماع المعرفة دون وقفة جادة ومثالية أمام الظاهرة الأدبية في علاقتها بالمجتمع.^٢

^١Sapardi Djoko Damono, *Sosiologi Sastra: pengantar ringkas*, (Ciputat: Editum Kompleks Dosen UI No. 113, 2009), hal 2

^٢إبراهيم بن مبارك الجوير، علم الاجتماع الأدب، ١٤٣٥ هـ. ص. ٧

لا يمكن إنكار العلاقة بين الأدب وعلم الاجتماع. إن الأدب، باعتباره نتاجا للمجتمع، هو صورة لحياة المجتمع. الجانب الأكثر دراسة في العلاقة بين الأدب والمجتمع هو دراسة الأدب كوثيقة اجتماعية مثل صورة أو مرآة للواقع الاجتماعي (سوجروا: ٢٠١٩). وهكذا، فإن للأدب وعلم الاجتماع علاقة وثيقة للغاية. كان مصطلح علم الاجتماع الأدبي معروفا في الثمانينيات، قبل أن لا يكون المصطلح معروفا بعد لتمثيل التعبيرات المتعلقة بالمجتمع.

حقائق اجتماعية أثارها الكاتبة في رواية، أحدها في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي. يثير المؤلف قصة الحقائق الاجتماعية التي تحدث في بيئتها، حتى أنها تعكس الحقائق الاجتماعية في بيئة حياة الآخرين. الرواية فرع من فروع الأدب. وللرواية مضمون اجتماعي حيث أنها ترتبط بفترة أو مرحلة معينة من تاريخ المجتمع أو تطوره وعلى سبيل المثال فإن ثلاثية نجيب محفوظ تعالج ثلاث مراحل من تاريخ المجتمع المصري قبيل ثورة ١٩١٩ وحتى ثورة ١٩٥٢.^٣

في سياق المجتمع الحديث، يميل الأدب إلى أن يكون عقلانيا، في المجتمعات الدينية، الأدب الموجه نحو القيم، بينما في المجتمعات التقليدية يميل

^٣ نفس المرجع، ص. ١٩

أيضا إلى أن يكون تقليديا.^٤ هذا دليل على التأثير الاجتماعي في حياة المؤلف الذي أصبح مصدر إلهامه في خلق عمل أدبي، مثل الرواية.

غيدنز-Giddens (١٩٩٣) في فاروك (٢٠١٠)، يعرف علم الاجتماع بأنه، "... دراسة الحياة الاجتماعية البشرية، والمجموعات، والمجتمعات. إنها مؤسسة مبهرة وجذابة، وموضوعها هو سلوكنا ككائن اجتماعي. إن نطاق علم الاجتماع واسع للغاية، ويتراوح بين تحليل المواجهات العابرة بين الأفراد في الشارع وحتى التحقيق في العمليات الاجتماعية العالمية".

يعتبر الصراع الذي يحدث في حياة الناس من انعكاسات المجتمع العديدة في الأدب مع دراسة علم الاجتماع الأدبي. الصراع لا ينفصل عن الحياة الاجتماعية بحيث يصبح جزءا مهما في دراسة المجتمع نفسه. يرفع علم اجتماع الأدب النزاعات كما يحدث غالبا ويجعل العمل الأدبي مثيرا للاهتمام بسبب ظاهرة الصراع التي هي أيضا مثيرة للاهتمام للغاية للمناقشة. في نهج علم الاجتماع الأدبي، هناك نظرية الصراع التي يتم تعريفها أيضا من قبل العديد من الشخصيات الأدبية.

⁴ Faruk, *Pengantar Sosiologi Sastra: dari Strukturalisme Genetik sampai Post-modernisme*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010), hal 54

٢. نظرية الصراع

تكون الصراع في الحياة الاجتماعية متطابقة مع شيء سلبي. وقد تم استعراض البحث عن الصراع الاجتماعي منذ فترة طويلة من قبل شخصيات مهمة من مختلف أنحاء العالم. أثارت رابطة الاجتماعية الأمريكية منذ عام ١٩٠٧ الصراع الاجتماعي كموضوع مركزي في رابطتهم. في الواقع، في الدراسات الاجتماعية والسياسية، الصراع هو الظاهرة الأكثر تكراراً وكقائد في الديناميات الاجتماعية والسياسية والتغيير. (كورنبلورن - Kornblum، ٢٠٠٣: ٢٩٤ في نوفري سوزان: ٢٠٠٩). لذلك أصبح هذا الصراع جزءاً من حياة الإنسان.

ذكر جورج سيميل (George Simmel) ولويس كوسر (Lewis Coser) أن هناك وظيفة إيجابية لحدوث الصراع. في القاموس الإندونيسي العام الذي تم تجميعه بواسطة Poerwadarminta في عام ١٩٧٩، الصراع يعني الخلاف أو الشقاق. يمكن أن يكون كلاهما على شكل أفكار أو أشياء مادية تحدث بين الطرفين المتعارضين (نوفري سوزان، ٢٠٠٩: xxiii). كان الصراع هناك كجزء لا يتجزأ من مجموعة الظواهر الاجتماعية التي نتجت عن مختلف الجهات الفاعلة

التي تسعى لتحقيق مصالحها الخاصة كما حددتها^٥. يجعل جزءًا من الظواهر الاجتماعية، لا يمكن فصل النزاع عن حياة الإنسان.

من كل الأدلة على تورط الصراع في المجال الاجتماعي، ظهر مصطلح نظرية الصراع الذي نوقش من قبل العديد من علماء الاجتماع الحديث الذين ظلوا يعتمدون على أفكار شخصيات علم الاجتماع الكلاسيكية. نظرية الصراع الاجتماعي هي فرع من علم الاجتماع، وتحتل مكانة مهمة في العلوم الاجتماعية^٦. كجزء من علم الاجتماع، يلعب الصراع دورًا مهمًا في دراسته. لن يتم الحياة المجتمعية كمخلوقات اجتماعية عن ظاهرة الصراع الاجتماعي بخلفيات وأشكال مختلفة. تركز نظرية الصراع الاجتماعي على هيكل المجتمع وتغييره، حيث الزاوية البصرية واسعة، في حين أن المشروع الضخم هو شيء محدد. يتم تصور الصراع كمسألة مبدأ أو أيديولوجية بدلاً من مجموعة من القضايا والاقتراحات الملموسة لحل الصراع (Ybarra and Ramon، ٢٠٠٤).^٧ لذا، يمكن استنتاج أنه في دراسة نظرية الصراع، فإن المفهوم المطبق هو الإشارة إلى أفكار ومبادئ الصراع بينما يمكن البحث عن حل الصراع في دراسات أخرى.

⁵ C.J. Crouch, "Conflict Sociology", *International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences*, 2001), hal. 2557

⁶ Guangshe Jia, "A study of mega project from a perspective of social conflict theory", *International Journal of Project Management* 29, 2011, Hal. 818

⁷ Ibid, Hal. 819

لقد ظهرت نظرية الصراع الاجتماعي كرد فعل على النظرية الوظيفية التي ركزت على البحث في العوامل التي تضمن الثبات والاستقرار داخل المجتمع، مهملّة في المقابل من قيمة صراع المصالح والأهداف الشخصية والجماعية داخل المجتمع.^٨

نظرية الصراع هي نقد لنظرية الوظيفية التي يركز اهتمامها فقط على الهيكل الدائم والوظائف الإيجابية في كل ظاهرة اجتماعية في المجتمع. بينما تبحث نظرية الصراع الجوانب الإيجابية والسلبية للحدث لأنه لا يمكن فصله في الحياة الاجتماعية. في الواقع، يتم الإعلان عن البشر على أنهم صراع لوطي (مخلوقات الصراع) لأنهم يشاركون دائماً في الاختلافات والنزاعات والمنافسة طوعية وإجبارية.^٩

نظرية الصراع هي فكرة طرحها أولاً كارل ماركس (Karl Marx) من خلال إظهار وجود أقلية لديها قوة مهيمنة في بيئة ذات أغلبية ليس لديها سلطة. هذا يثير الصراعات في البيئة الاجتماعية التي لا يمكن تجنبها. يقدم علم اجتماع الصراع تحليلاً لظواهر مختلفة من الصراع والعنف من خلال تقليد علم

^٨ زيات فيصل وآخرون، "نظرية الصراع الاجتماعي من منطق كارل ماركس إلى منطق رالف داهرن دورف"، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع - جامعة جيجل، ٢٠١٩، ص.

^٩Novri Susan. *Pengantar Sosiologi Konflik*, (Jakarta:Prenadamedia Group, 2009), hal.

الاجتماع.¹⁰ لذا فإن دراسة علم الاجتماع التي تستخدم نظرية الصراع كأداة سوف تدرس فقط ظواهر وأشكال الصراع الذي يحدث.

استنادًا إلى السجلات التاريخية، في المجلة الأمريكية لعلم الاجتماع، ظهر مصطلح علم الاجتماع الصراع في أوائل القرن العشرين الذي استخدمه جورج سيميل (Georg Simmel) لأول مرة. ومع ذلك، قبل ظهور المصطلح، كانت دراسات علم اجتماع الصراع موجودة منذ القرن الثامن عشر. وهكذا، كانت هناك العديد من الشخصيات في علم اجتماع الصراع في الفترة الكلاسيكية، كان أحدهم ابن خلدون الذي أظهر في دراسته أن ديناميات الصراع في التاريخ تحددها وجود مجموعات اجتماعية مختلفة تشكلت من هوية مشتركة أو طبقة أو عرق أو عرق مشترك.

تأتي نظرية الصراع من أيديولوجيات علماء الاجتماع الكلاسيكيين، ولا سيما نظريات كارل ماركس (Karl Marx) وماكس ويبر (Max Weber) وجورج سيميل (Georg Simmel). تؤكد نظرية الصراع على صراعات الحياة الاجتماعية، وتستخدمها لشرح التغيير الاجتماعي. ومن المعروف على نطاق واسع أخذ زمام المبادرة لمقاومة الوظيفية الهيكلية المهيمنة، وأصبحت تدريجياً واحدة من مدارس علم الاجتماع المؤثرة بعد مدرسة الوظيفية الهيكلية. يشمل الممثلون الرئيسيون لمدرسة نظرية الصراع عالم الاجتماع البريطاني ج. رايكس (J. Raikes)، وعالم

¹⁰ Ibid hal. xxv

الاجتماع الألماني رالف دارندورف (*Ralf Dahrendorf*)، وعلماء الاجتماع الأمريكيون لويس أ. كوسير (*Lewis A. Coser*) وكولينز (*Collins*).^{١١} أحد علماء الاجتماع الذين شاركوا في انتقاد الوظيفة الهيكلية كان رالف داهندورف.

٣. نظرية الصراع لرالف داهندورف

أكثر الشخصيات عن آرائهم بشأن الصراع. هذا يدل على أن الصراع مثير للاهتمام للبحث لأنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الإنسان. أحد الشخصيات التي قدمت رأيه في نظرية الصراع هو رالف داهندورف، دراسي من ألمانيا. وهو معروف بالفيلسوف وعالم الاجتماع والسياسي الألماني.

بسبب وجود الصراعات، يمكن للمجتمع أن يجرز تقدماً، وليس هناك مبالغة في أن الصراع هو القوة الدافعة للتقدم الاجتماعي، كما أشار داهندورف (٢٠٠٧): المجتمع يعني الحكم، والحكم يعني عدم المساواة، بينما يؤدي عدم المساواة إلى الصراع، ويشكل الصراع مصدراً للتقدم الاجتماعي، بما في ذلك مصدر فرصة البقاء لغالبية الناس. هذا النوع من التفكير له معنى.^{١٢} عبر داهندورف عن رأيه حول وظيفة الصراع في المجتمع كأحد محركات التقدم الاجتماعي. لكن إنه في تفكيره، ذكر داهندورف أن العلاقة بنيت من دور السلطة.

¹¹Guangshe Jia, Op.cit, hal 819

¹²Ibid, loc.cit

كناقد للنظرية الهيكلية الوظيفية، سبك داهندورف في عمله الفرق بين نظرية الصراع والنظرية الوظيفية. فيما يتعلق برأيه في نظرية الصراع، ركز داهندورف مفهومه للبحث على السلطة والموقف. ووفقا له، فإن التوزيع غير المتكافئ للسلطة سبب الصراع الاجتماعي. إن وجود السلطات وتلك التي يسيطر عليها كل من يدافع عن مصالحهم سيؤدي إلى تغيير اجتماعي. غير ذلك، بالنسبة له لا توجد سلطة في الفرد، بل تكمن في موقعه.

أما الأفكار الرئيسية في نظرية الصراع التي اقترحها رالف داهندورف، "كل مجتمع بشري يخضع لعملية التغيير. التغيير في كل مكان، والتضارب والصراع في كل مكان، وكل عناصر المجتمع يساهم في تفكك وتغيير المجتمع وكل مجتمع يقوم على إكراه بعض الأعضاء تجاه أعضاء آخرين". (إيليا: ٢٠١٥).^{١٣} بالنسبة لدارندورف، لا ينشأ الصراع إلا من خلال العلاقات الاجتماعية في النظام.^{١٤} لذا، بدون نظام، لن يتشكل النزاع على الرغم من العلاقات الاجتماعية. في كتابه (٢٠٠٧) في مقدمة، ذكر داهندورف أيضا أن الصراعات تدور حول تعزيز فرص حياة الناس، أي حول الخيارات المتاحة لهم في إطار الروابط الاجتماعية أو الحروف المركبة.^{١٥}

¹³ Kamanto Sunarto, *Pengantar Sosiologi* (Jakarta: Lembaga Penerbit Fakultas Ekonomi Universitas Indonesia, 2004)

¹⁴ Novri Susan, Op.cit, hal. 41

¹⁵ Ralf Dahrendorf, *The Modern Social Conflict The politics of Liberty*, (New Brunswick: Transaction Publishers, 2007), hal.viii

"عندما يسعى اثنان أو أكثر من الفاعلين الاجتماعيين إلى تحقيق مصالح غير متوافقة، يمكن أن يقال أنهم في علاقة صراع؛ قد تظل هذه الصراعات محتملة، أو قد تؤدي إلى أنواع مختلفة من السلوك العلني.¹⁶ هذه عادة تحدث عندما يكون هناك شخصان أو أكثر في بيئة اجتماعية ليس نفس لديهم رأي سيواجهون صراعات من أجل مصالحهم الخاصة.

السلطة في نظرية الصراع التي اقترحها رالف داهندورف تحتوي على عنصرين مهمين، وهما الحاكم والشخص الذي يسيطر عليه. يميز المجموعات في ثلاثة أنواع، المجموعات الزائفة ومجموعات المصالح ومجموعات الصراع الاجتماعي. بحيث تكون هناك مجموعتان على أساس هذا النوع، وهما المجموعة الحاكمة (الرؤساء) والمجموعات التابعة (المرؤوسين). لهاتين المجموعتين اهتمامات مختلفة عن بعضها البعض.

لقد تأثر رالف داهندورف كثيرا بالأفكار والمبادئ التي جاء بها كارل ماركس سواء الاجتماعية منها أو الاقتصادية، وبالخصوص تلك التي تتحدث عن الطبقات والصراع الطبقي. ومع ذلك فتأثره لم يكن كلياً وإنما بدرجة نسبية، ويظهر ذلك في عدم اتفاهه معه على أن الصراع ليس محصوراً بين العمال ومالكي وسائل الإنتاج فقط، وإنما هناك أنواع أخرى من الصراع من بينها الذي يحدث بين ذوي البشرة البيضاء والبشرة السوداء (التمييز العنصري)، وأيضاً بين

¹⁶ C.J. Crouch, Op.cit, hal 2554

الآباء والأبناء داخل الأسرة، في وبين المدرسين والطلاب المدارس والجامعات ...
وغيره.^{١٧}

رأي دهرندرف نظريته أوسع من نظرية ماركس، التي لا يمكن تطبيقها فقط على شركات الإنتاج، ولكن أيضاً على جميع المنظمات الاجتماعية أو النظم الاجتماعية. ويستند هذا النهج على افتراض أن جميع النظم الاجتماعية منسقة حتمية (تحكم).^{١٨} وشدد داهندورف على أنه في النظم الاجتماعية أو المنظمات الاجتماعية ستكون هناك علاقة بين المستخدمين الشرعيين للسلطة والذين يخضعون لتلك السلطة.

رأي دهرندرف في دراسة نظرية الصراع التي هي في الواقع واسعة للغاية يدعمها أيضاً دويل (Doyle) في Sociological theory التي تنص على أن الشاغل الرئيسي في نظرية الصراع هو التعرف على وجود الصراع في الحياة الاجتماعية وتحليله، بالإضافة إلى ذلك، تحلل هذه النظرية أيضاً الأسباب والأشكال والعواقب الناشئة عن صراع. نفس الشيء مذكور أيضاً في نظرية الصراع بواسطة Can Akdeniz " ... نظرية الصراع مفيدة بشكل متكرر في الفحص الأساسي لهياكل السلطة والهيمنة والاشتباكات والتغيير".^{١٩}

^{١٧} زيات فيصل وأخرون، نظرية الصراع الاجتماعي من منطلق كارل ماركس إلى منطلق

رالف داهرنودورف، ص. ٣٨٨

¹⁸ Doyle Paul Johnson, *Teori sosiologi klasik dan modern*, (penerjemah: Robert M. Z. Lawang). (Jakarta: PT Gramedia, 1986), hal. 183

¹⁹ Can Akdeniz, *Conflict Theory*, (IntroBooks, 2016)

في هذه الدراسة، ستبحث الباحثة الروايات التي توجد فيها صورة للصراع في هذه الحالة تركز على العنف. من الشكل، الضحية والجاني وكذلك السبب والنتيجة.



الباب الثالث

المنهج البحث

في الباب الثالث ستبحث الباحثة المنهج البحث المستخدم في هذا البحث والخطوات التي تسير عليه الباحثة في حيث تصحيحه ومصادر معلومات ومناهج تحليله.

١. تصميم البحث

منهج البحث عند كتابة هذا البحث هو الطريقة الكيفية الوصفية (*Descriptive Qualitative*). الأسلوب الكيفي أو النوعي *Qualitative* هو الأسلوب الذي نعتمد فيه بشكل أساس على الكلمات والعبارات في جميع عمليات البحث: جمع المدة العلمية، وتحليلها وعرض نتائج البحث.^١ تمر هذا المنهج بثلاث مراحل، جمع البيانات وتحليل البيانات ثم نتائج التحليل البيانات. جمع البيانات فعل بتقرأ وتفيد القراءة الذي رآه لازماً. وتحليل البيانات فعل بقسم ملحوظة مهمة من الطريقة الأول. ثم نتائج التحليل البيانات

^١ سعيد اسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العمي (بيروت: مؤسسة رسالة،

فعل بتقديم نتائج التحليل في شكل جدول. ويستخدم المنهج الوصفي عادة في الدراسات التي تصف الماضي، أو الواقع الموجود للبشر.^٢

الغرض من استخدام الطريقة الكيفية الوصفية في هذه الدراسة هو وصف أشكال العنف الواردة في الرواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي. في البحث الكيفي، هناك نهج الظواهر الذي يفحص الظواهر أو الأعراض الحالية. في الدراسات الكيفية، يتم فهم الوصف الوصفي على أنه نشاط بحثي من خلال تحليل وتقديم البيانات لفهمها واستنتاجها. ويعتبر تحليل البيانات الكيفية عملية تكرارية لجمع البيانات تستمر جنبا إلى جنب تحليل البيانات. فهاتان العمليتان تسيران بصورة تكاد تكون متامنة.

٢. البيانات ومصدرها

البيانات التي تم تحليلها في هذا البحث هي كل اقتباس قصة أو محاورة في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض تتعلق بمختلف أشكال العنف التي تتم على أساس وجود السلطة للجنة.

أما مصدر البيانات في هذا البحث هي الرواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي نشرت في عام ١٩٩٩ لدار ومطابع المستقبل في الإسكندرية، مجموعها ١٠٢ صفحة، بالإضافة إلى رواية مترجمة إلى الإندونيسية

^٢ نفس المرجع ، ص.٦٣.

نشرت في عام ٢٠٠٣ و مترجم هو فهمي جوناوان (Fahmi Gunawan) وأحمد مؤليف (Ahmad Muallif).

٣. خطوات البحث

• طرق جمع البيانات

طريقة جمع البيانات المستخدمة في البحث هي وثائق تستخدم أدوات عرض البيانات. قامت الباحثة بجمع البيانات من خلال قراءة الرواية المترجمة أولاً لفهم القصة بأكملها. وبعد ذلك، أعاد الباحثة النظر في القصة أو المحاور المتعلقة بالجوانب التي تمت دراستها، وهي العنف.

الطريقة التي تستخدمها الباحثة لجمع البيانات لهذا البحث هي طريقة مكتبية (*Library Research*). تسجل الباحثة وتراقب موضوع البحث. بعد ملاحظة الجوانب ذات الصلة، تقرأ الباحثة النسخة الأصلية من الرواية للعثور على نص البيانات باللغة العربية.

• طرق تحليل البيانات

تحليل البيانات الوصفية هو تحليل من خلال عمل صورة للمعلومات الجمعية دون إجراء تعميمات من نتائج البحث.^٣ تحلل الباحثة نص البيانات

³Ismail Nurdin (Dkk), *Metodologi Penelitian Sosial*, (Surabaya :Media Sahabat Cendekia, 2019), hal 204

العنف التي تم جمعها عن طريق اختيار وفصل وتجميع كل القصة أو المحاورة في أشكال العنف التي تمت صياغتها.

• طرق سرد النتائج

بعد عملية جمع وتحليل البيانات، تقدم الباحثة نتائج التحليل في جدول لتسهيل تقديم المناقشة. وتعرض نتائج الدراسة في الجدول بلغتين هما العربية والإندونيسية.

أما الطريقة في كتابة هذه الرسالة العلمية فتعتمد الباحثة على الطريقة التي قررها قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام بندا أتشيه وهو كتاب :

"Pedoman Penulisan Skripsi Jurusan Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh 2013"



الباب الرابع

تحليل صورة العنف

في رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض" لنول السعداوي

صورة العنف كما يتضح في بعض المقالات العملية هي أشكال العنف التي موجود في الرواية. في هذا الباب، ستدرس الباحثة صور العنف البارزة وهي العنف الجسدي والعنف النفسي والعنف الجنسي كانت تتضمن في الرواية "موت الرجل الوحيد على الأرض".

١. ملحة عامة عن نوال السعداوي والرواية "موت الرجل الوحيد على الأرض" لها

كتبت نوال السعداوي رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض". نُشرت في مدينة الإسكندرية عام ١٩٩٩ التي بلغت ١٠٢ صفحة. وترجمت هذه الرواية إلى لغات عالمية مختلفة، ومنها الإندونيسية. تحكي رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض" قصة رئيس قرية كفر طلحة في مصر والذي يتصرف بشكل تعسفي في مجتمعه. كما أنه محاط بالمتدينين الذين يستخدمونه. تحتوي هذه الرواية على العديد من الروايات والحوارات التي تؤدي إلى العنف بأشكال

مختلفة. يحدث العنف بسبب قوة الجناة على الضحايا الضعفاء أو غير الموجودين في السلطة.

نوال السعداوي روائية وطبيبة نفسية وكاتبة وناشطة نسائية وناشطة. السعداوي من مواليد عام ١٩٣١ (٢٧ أكتوبر) في مصر (في قرية كفر طلحة)، تخصصت بالطب وخاضت الحقل الأدبي بينما كانت تمارس الطب السريري.^١ تخرجت من جامعة القاهرة عام ١٩٥٥ ومن جامعة كولومبيا عام ١٩٦٦. عملت طبيبة في مستشفى جامعة القاهرة، في مركز الصحة الريفية في طحلة، وفي وزارة الصحة من ١٩٥٥ إلى ١٩٦٥. وشغلت منصب المدير العام لتعليم الصحة العامة في وزارة الصحة من ١٩٦٦ إلى ١٩٧٢ كما أسست، وكانت رئيسة تحرير مجلة الصحة، وكانت مساعدة الأمين العام للجمعية الطبية المصرية. من عام ١٩٧٣ إلى عام ١٩٧٦ عملت في كلية الطب بجامعة عين شمس، حيث بحثت عن النساء والأعصاب، وشغلت منصب المؤلف في المجلس الأعلى للفنون والعلوم الاجتماعية، في القاهرة، من ١٩٧٤ إلى ١٩٧٨. من ١٩٧٨ إلى ١٩٧٩ كانت مستشارة الأمم المتحدة لبرنامج المرأة في أفريقيا (ECA) والشرق الأوسط (ECWA)

^١نيو زيمو، "الهوية الجندرية لدى نوال السعداوي أدبيةً وطبيبةً" مجلة رؤى فكرية،

جامعة الدراسات الأجنبية بقوانغدونغ- الصين، ٢٠١٩، ص. ٧٧

حظيت نوال السعداوي بقسط وافر من الدرس النقدي العربي، من وجهات مختلفة الرؤى؛ تاريخية واجتماعية، ونفسية، وهي الدراسات التي جاءت انعكاساً لمضمون أدبها. فنوال السعداوي كاتبة بارزة، متحررة؛ تكتب لتوصل رؤيتها للعالم، وهي تمثل بنصوصها الروائية معاناة المرأة المقهورة، فلا يسعنا ونحن نقرأ كتاباتها إلا أن نتعاطف مع بطلات رواياتها.^٢

نوال السعداوي مؤلفة رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض"، أنجبت العديد من الأعمال الأدبية الأخرى. في عام ١٩٥٧، نشرت كتابها الأول، مجموعة من القصص القصيرة تسمى تعلمت الحب. في عام ١٩٦٩، نشرت أول عمل لها غير روائي، المرأة والجنس، حيث كشفت عن الجرائم المرتكبة ضد أجساد النساء، بما في ذلك الختان. من عام ١٩٧٣ إلى عام ١٩٧٦، بحثت في النساء والأعصاب في كلية الطب بجامعة عين شمس، والتي ألهمتها بكتابة إحدى أشهر رواياتها، امرأة عند نقطة الصفر.^٣

في عام ١٩٨١، ساعدت في نشر مجلة نسوية بعنوان "المواجهة، ونتيجة لذلك، إلى جانب نشاطها وكتاباتها السياسية"، تم سجنه من قبل الرئيس أنور

^٢ مسعودة مرزوقي، "الرواية النسائية في رؤية جورج طرابيشي السيكولوجية نوال السعداوي

أنموذجاً"، مجلة أبولويوس، الجامعة سوق أهراس، العدد السابع جوان، ٢٠١٧، ص. ٢٠٣.

^٣Nawal El-Saadawi, *Diary of A Child Call Souad*, (translate by: Omnia Amin), (New York: Palgrave Macmillan, 2016)

السادات في سجن القناطر للنساء ولم يفرج عنه إلا بعد وفاته. في عام ١٩٨٢، أصبحت مؤسس ورئيسة جمعية تضامن المرأة العربية (AWASA)، وهي أول منظمة نسوية قانونية مستقلة في مصر ولديها أكثر من ٢٠٠٠ عضو في جميع أنحاء العالم.

٢. تحليلية صورة العنف في الرواية

بعد قراءة متأنية لرواية موت الرجل الوحيد على الأرض، وجدت الباحثة من صور العنف، العنف الجسدي، والعنف النفسي، والعنف الجنسي. وستناول الباحثة هنا تلك الصور المذكورة بالتحليل مستضيئة بنظرية الصراع لـ رالف دهريندورف (Ralf Dahrendorf). العنف في هذا البحث بسبب القوة أو السلطة. أما في هذا البحث الإشكال التالية للعنف وهي العنف الجسدي والعنف النفسي والعنف الجنسي.^٤

١. العنف الجسدي

العنف الجسدي هو استخدام القوة الجسدية من قبل أي شخص من شأنه أن يترك آثارا واضحة ويتسبب في اضرار جسدية. ويعتبر العنف الجسدي

^٤ المجلس الوطني لشؤون الأسرة، "العنف ضد المرأة: رؤيا مشتركة لاحداث التغيير"،

من أكثر أشكال العنف وضوحا وشيوعا مثل الضرب والشد والعض والرفس وإحداث الكسور والحرق وغيرها من الأفعال. ويقع ضمن هذا النوع من العنف الحرمان من الحاجات الأساسية مثل الطعام والماء والنوم والمأوى والذي من شأنه أن يحدث أذى جسدي.^٥ من المؤكد أن العنف الجسدي الذي يحدث سيتسبب في ندوب أو مؤلم على جسد الضحية. ويعتبر دراسة متابعة رأت الباحثة أن العنف الجسدي كان موجود في هذه الرواية للضرب مثلا "ذات يوم شكت إليه من أبيه الذي ضربها بالعصا وهي تدور في الساقية، وكره أباه في ذلك اليوم ولم يأكل معه، وضربه أبوه ليأكل، لكنه لم يأكل وبات جائعا بغير عشاء."^٦

وفي النص أخرى يوجد صورة العنف الجسدي للضرب وغير ذلك كما يلي "وحيثما لم تردّ، صعد إليها فوق الفرن وضربها وشدها من شعرها وسلم يدها ليد الشيخ التقي الصالح"^٧. من هذا النص يتضح للباحثة أنّ صورة العنف الجسدي للضرب وشدّ الشعر الذي يسبب الألم في الجسم.

وفي وجه آخر وجدت الباحثة النص الذي يبحث فيه ضرب الأب تجاه بنته كما في النص الآتي، "وحيثما لم تظهر نفيسة، صعد إليها أبوها فوق الفرن،

^٥ المجلس الوطني لشؤون الأسرة، نفس المكان

^٦ نوال السعداوي، موت الرجل الوحيد على الأرض، (اسكنداري: دار ومطبع المستقبل،

١٩٩٩) ص. ٤٣

^٧ نفس المرجع، ص. ٣٤

وضربها وشدها من يدها وسلمها لشيخ الخفر.^٨ العنف التي يفعل أهما "ضرب
 وشد" يسبب نفيسة تتألم. وفي نقطة أخرى من الرواية وجدت الباحثة أيضا أن
 العنف الجسدي للكلمة في النص التالي، "ثمَّ أحس اللكمة القوية في ظهره
 فانتفض واقفا على قدميه، وسار خلف أبيه إلى الدكان."^٩ العنف الجسدي
 للكلمة في الرواية هو سواء بضرب.

العنف الجسدي الذي يحدث هو الضرب الذي سيسبب ألما للجسم
 حتى يسبب ندوب، وشد الشعر الذي يسبب ألما لفروة الرأس، كما يؤدي إلى
 سحب اليدين بالقوة مما يجعل اليدين مؤلما ويمكن أن يسبب ندوبا. وفي الرواية،
 يفعل الآباء إلى العنف بجسد أخرى غير يدين، "وذات مرة ضغط بأسنانه على
 أصبعها كأنما سيأكله فصرخت من الألم وابتعدت عنه مذعورة"^{١٠}
 العنف بسبب الضغط على الأصابع سيؤدي أو حتى يسبب إصابة.
 يمكن القول أن الأسنان هي أدوات صعبة في العنف الجسدي. بالإضافة إلى
 العنف الجسدي من الوالدان ضد الأطفال، موجود العنف الجسدي من
 الشخص الآخر في الأسرة، كالعنف الجسدي من الزوج إلى الزوجة كما يلي،
 "تحس من الناحية الأخرى يدا تقبض عليها وترى زوجها عبد المنعم راقدا، لكنه

^٨ نفس المرجع، ص. ٢٨

^٩ نفس المرجع، ص. ٤٦

^{١٠} نفس المرجع، ص. ٤٤

ينهض بسرعة ويضربها على رأسها وصدرها وبطنها، وترتطم قدمه بيطنها الحامل فتصرخ.^{١١}

وضع الزوج في الأسرة هو الأعلى، ويجب على الزوجة أن تكون مطيعة للزوج. كان هذا هو السبب في أن إرتكاب عبد المنعم العنف إلى زوجته الحامل والضعيف. في الرواية توجد صورة أخرى لأعلى منصب للزوج في الأسرة والعنف الجسدي ضد أفراد الأسرة الآخرين، وفي هذه الحالة أطفالهم بالتبني، "وانتفض الشيخ حمزاوي واقفا ملقياً الطفل على الأرض، ثمَّ ركله بقدمه في بطنه صائحا في غضب: أتبول على كتاب الله المقدس يا ابن الزنا؟ وشحب وجه الطفل وعجز عن التنفس لحظة كأنما اختنق أو مات.^{١٢} إرتكاب الشيخ حمزاوي العنف الجسدي "ركل" لأطفالهم بالتبني.

وفي غير النص، يوجد أيضا "ردّ الصوت الغاضب: إنه ابن حرام يا فتحية، ونحن قوم لا نحب الحرام! وامتدت اليد الخشنة القوية تنزع منها الطفل"^{١٣} امتدت الشيخ حمزاوي اليد الخشنة القوية تنزع منها الطفل وهو ارتكاب من العنف لأن تتألم الطفل.

^{١١} نفس المرجع، ص. ٥٩.

^{١٢} نفس المرجع، ص. ٨٣.

^{١٣} نفس المرجع، ص. ٨٨.

وغير ذلك، في نقطة أخرى يوجد عنف قامت به أخت كبيرة تجاه أخ أو أخت صغير كما يلي "حاول أن يتملص لكن يد يوسف قبضت عليه كيد حديدية، قلبته على وجهه وشدت جلاباه من الخلف، ثم أحس بالجسد القوي الثقيل يضغط عليه."^{١٤} ارتكاب يوسف كأخ كبير العنف الجسدي لنفيسة كما قبض وضغط.

النصوص التي تقدم عرضاً هي دليل في وجود العنف الجسدي الوارد في الرواية. الاقتباس أعلاه هو عنف يحدث في الأسرة، ويتم تنفيذه من أكبر سنًا إلى الشباب، لأن أكبر سنًا يعتبرون أكثر قوة. "يترتب على العنف الأسري آثار خطيرة على الزوجين والأولاد والمجتمع. ويمكن تعريف العنف العائلي (FAMILY VIOLENCE) بما يلي هو كل استخدام للقوة بطريقة غير شرعية من قبل شخص بالغ في العائلة ضد أفراد آخرين من هذه العائلة."^{١٥} وهو الظاهرة العام في حياة الإجتماعية. كان العنف في عام على شكل ضربات، مثل تلك التي تعرض لها فتحية وكفراوي ونفيسة الذين تعرضوا للضرب من قبل آبائهم. كما

^{١٤} نفس المرجع، ص. ٤٦

^{١٥} عبد الله بن أحمد العلاف، العنف الأسري وآثاره على الأسرة والمجتمع، (Al-

يحدث العنف في الأسرة بسبب سلطة شخص واحد كما فعل عبد المنعم لزوجته، زكية وما فعله يوسف لابن عمه، نفيسة.

بالإضافة إلى العنف الجسدي الذي يرتكبه الآباء ضد أطفالهم أو العنف الذي يحدث في العائلة، تظهر هذه الرواية عنفاً يتم في الحكومة أو يرتكبه منهم في السلطة لمرؤوسيه^{١٦} والذي يتمثل باستخدام القوة الجسدية بشكل متعمد تجاه الآخرين بهدف إيذائهم والحاق اضرار جسمية لهم كوسيلة عقاب غير شرعيه مما يؤدي الى التسبب بوقوع الالم والواجاع والمعاناه النفسيه جراء تلك الاضرار مما يعرضهم للخطر ومن الامثله على العنف الجسدي: الحرق او الكي بالنار ورفسات بالارجل وخنق وضرب بالايدي ودفع الشخص ولطمات وضرب بالادوات^{١٦} كما يلي، "تذكر فجأة أنه وهو طفل تسلق سور بيت العمدة لينظر في عيني ابنته الواقفة في الشرفة، لكن شيخ الخفر ضربه بعصا فهرب جرياً"^{١٧} نوعية العنف في هذا النص هو "ضرب" بالادوات في هذا الحال هي عصا.

^{١٦} أسماء ربحي العرب، العنف ضد الطفل من وجهة نظر أولياء الأمور في المجتمع الريفي

- الأشكال و الآثار، (الأردن: جميع الحقوق محفوظة لجامعة اليرموك، ٢٠١١) ص. ١٧٦٦

^{١٧} نوال السعداوي، المرجع السابق، ص. ٢٨

في نص أخرى، "زَمَّ شفتيه ولسع ظهر الحمار بالعصا الرفيعة، كما يلسع شيخ الخفر طفلاً فقيراً الأب والأم"^{١٨}. وقد تم العنف شيخ الخفر على أساس السلطة التي يمتلكها الجناة. في المقال الذي كتبه هيرودجاتي بوروكو (Herudjati Purwoko) جاء فيه أن مرتكبي العنف هم أولئك الذين يشعرون بالمتفوق.

بالإضافة إلى العنف في الأسرة والحكومة، يحدث العنف الجسدي في البيئة الاجتماعية من قبل أولئك الذين لديهم القوة. هم في المستوى المتوسط في النظام. كما قال داهندورف أن أولئك في المستويين المتوسط والعلوي سيتم ضمهم إلى الطبقة السائدة والمشاركة في السلطة.^{١٩} في هذه الرواية هناك جزء من العنف الجسدي الذي يمارسه الأقوياء إلى الضعفاء كما يلي، "وفجأة أحس بأصبع قوي يلكزه في كتفه كالمسمار، وصوت حاد يخترق أذنيه: ألا تسمع؟ لماذا لا ترد؟"^{٢٠} العنف الجسدي لـ"الكز" بأصبع قوي الذي يسبب الألم في كتف كفراوي.

وفي نقطة أخرى في الرواية وجودة الباحثة أيضاً أن العنف الجسدي بسبب القوة من مجرم، كما يلي، "ثم أحس بأصابع حديدية تقبض على ذراعه

^{١٨} نفس المرجع، ص. ٢٩

^{١٩} Doyle Paul Johnson, Op.cit, hal. 185

^{٢٠} نوال السعداوي، المرجع السابق، ص. ٥٣

وتسوقه إلى سرداب طويل مظلم، وأغمض عينيه وقرأ الشهادة مرة أخرى." ٢١ .
قبض هو العنف الجسدي في هذا النص. ولو أنه لم يكن فعل عنف على وجه
التحديد، لكن بسبب أصابع القوية والمؤلمة، فقد اعتبر العنف.

يُظهر عنف الطرف الأوسط في النظام الاجتماعي أن الطبقة الوسطى لا
تزال تلعب دورًا في المجتمع. هذا يجعل أولئك الذين هم في أدنى مستوى ليس
لديهم سلطة على أي شخص ويمكنهم فقط الخضوع للمجتمع العلوي
والمتوسط. يعتبر يوسف في الأسرة في المركز الأوسط كأخ كبير، شيخ الخفر
والذين يأسرون كفراوي.

يُظهر العنف الجسدي الموضح في هذه الرواية القوة والسلطة التي
تستخدمها بعض الأطراف والتي تُنفذ لمن هم في الطبقات الدنيا في نظام
المجتمع، سواء في الأسرة أو في النظام الحكومي.

٢. العنف النفسي

العنف النفسي هو ارتكاب أو الامتناع عن القيام بأي سلوك يؤدي إلى
حدوث أذى مباشر أو غير مباشر يهدد شعور وإحساس المرأة بقيمتها الذاتية
وقدرتها على السيطرة على حياتها. مثل التهديد والاهانة والتحقير والشتم

والحرمان واستخدام. الألفاظ واللوم والتهديد والتشكيك في قدراتها والذي من شأنه أن يؤدي إلى الشعور بالدونية واليأس والاكتئاب بدرجات مختلفة.^{٢٢}

وهو كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين، وقد يكون الأذى جسدياً أو نفسياً فالسخرية والاستهزاء من الفرد، فرض الآراء بالقوة، إسماع الكلمات البذيئة أشكال مختلفة لنفس الظاهرة. ومن غير العنف الجسدي، هناك عنف نفسي لا يزال يمارس بسبب السلطة والقوة. على عكس العنف الجسدي، لا يتسبب العنف النفسي في إصابة الجسم، ولكن يمكن أن تستمر الآثار لفترة أطول لأنه يؤثر على القدرات العقلية.

أما عرفت منظمة الصحة العالمية (WHO) العنف في تقريرها العالمي الأول الخاص بالصحة والعنف بأنه "الإستخدام المتعمد للقوة البدنية الفعلية أو التهديد باستخدامها ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة من الأشخاص أو المجتمع آكل مما يسفر عن وقوع إصابات أو وفيات، أو إيذاء نفسي أو سوء نمو أو حرمان، أو قد يؤدي بشكل آبير إلى ذلك.^{٢٣} ويعبر دراسة متتابعة رأَت الباحثة أن العنف النفسي كان موجود في هذه الرواية.

^{٢٢} المجلس الوطني لشؤون الأسرة، المرجع السابق، ص. ١

^{٢٣} علي إسماعيل مجاهد، تحليل ظاهرة العنف وأثره على المجتمع، ص. ٤

كما في هذه الرواية، يوجد صورة العنف النفسي الذي يمارسه الآباء على أبنائهم والحكومة على مرؤوسيهـم. فيما يلي بعض الأمثلة عن المقتطفات في الرواية عن النفسي الآباء لأطفالهم. "أخوك أحسن منك". وقد تسحب الجريدة من جوارها وتشير إلى اسم أخيه المنشور في إحدى الصفحات وتقول: «أخوك نجح ... أما أنت.» تتجمد الضحكة في حلقه كالغصة، يتلع ريقه بصعوبة، مدركا أن مرجه السابق لم يكن مرحا حقيقي^{٢٤}.

إن العنف الذي يرتكب الوالدان لأبنهم في شكل خطاب في هذا السياق هو في تعبير عن مقارنة طفل مع شقيق أفضل من حسب الأم. في هذه القصة، يتذكر عمدة التصريحات المؤذية لأمه في الماضي. هذا يجعله أن يتألم بشكل واضح. هذا العنف النفسي ليس في نوع هجاء فقط، ولكن بالصراخ كما في الاقتباس التالي، "ونادي كفراوي عليها أول الأمر بصوت حازم قائلاً: يا بنت يا نفيسة، انزلي بسرعة وتعالى هنا." ^{٢٥} كفراوي يصف نفيسة بصراخ أو صوت حازم المنخفض عقلية نفيسة كطفل. بصوت حازم قائلاً يجعل نفيسة تخاف إلى أبها وهو الشكل العنف النفسي.

^{٢٤} نوال السعداوي، المرجع السابق، ص. ٢٢.

^{٢٥} نفس المرجع، ص. ٢٨.

يمكن أن يكون تعبيراً للوجه من شأنه أن يؤثر على الأطفال كما هو الحال في الاقتباس التالي، "كانت تخاف منه في هذه اللحظات التي ترى وجهه يتغير فجأة ويصبح لونه أسود وملامحه مخيفة."^{٢٦} وبالمثل مع التعبير على وجهه الغاضب الذي أظهره للنفيسة. كانت الكلمة "تخاف" التي أظهرها نفيسة نتيجة لوجه أباها يصبح لونه أسود وملامحه مخيفة.

في نقطة أخرى، يظهر العنف النفسي من أخ (ابن العم) لنفيسة في الأسرة كما يلي، "رأها لأول مرة فشعر بالخوف، حاول أن يهرب لكن يوسف كان قد أغلق الحجره."^{٢٧} كان الخوف الذي أظهرت نفيسة تعبيراً أظهر أن يوسف غالباً ما فعل أشياء سيئة لها، جسدياً ونفسياً. في الاقتباس، لم يهتم يوسف بخوف نفيسة من رؤية فخذه، وأبقت الباب مغلقاً على الرغم من أن نفيسة حاولت تجنب نفسها.

كما في حالة العنف الجسدي في الأسرة، العنف النفسي في الأسرة حيث يكون الزوج هو أعلى طرف في النظام لديه السلطة الكاملة في الأسرة، ولذلك يكون للزوج أن يتعرض للعنف بسبب السلطة، كما في النص التالي، "أما الشيخ حمزاوي فكان يبتعد عنها أيام الحيض كما يبتعد البريء عن

^{٢٦} نفس المرجع، ص. ٤٤

^{٢٧} نفس المرجع، ص. ٤٦

الأبرص، وإذا ما لمست يده خطأ ذراعها.^{٢٨} شيخ حمزاوي يستعرض فتحية كمعانة في أثناء الحيض. حتى عندما حاولت زوجته الاقتراب، صافح شيخ حمزاوي يد فتحية وكتفه بعيداً عنه. كان العمل شكلاً من أشكال العنف النفسي لأنه قد يضر بمشاعر فتحية كزوجة.

بالإضافة إلى أعمال العنف ضد زوجته، قام شيخ حمزاوي بارتكاب العنف النفسي لولد المتبنى كما في النص التالي "« أثلقي كتاب الله على الأرض يا ابن الحرام؟» جاءت فتحية تجري على صوت صراخ الطفل،...^{٢٩} إن كلمات "يا ابن الحرام" التي أثارها شيخ حمزاوي لولد المتبنى ستتسبب رضة طويلة للطفل وعواقب كبيرة للغاية. من الواضح أن هذه العبارات "وقحة" وغير مناسبة للطفل لسماها.

العنف اللفظي من منظوره السوسولوجي غير محصور في السب والشتم بل يتعداه إلى أنماط لفظية غير مصرح بها التي يمارسها الجاني على الضحية من خلال المعاملة التي تتميز بالاحتقار والنبذ و الأخطر من ذلك اعتبار أو رؤية الزوجة

^{٢٨} نفس المرجع، ص. ٣٥

^{٢٩} نفس المرجع، ص. ٨٢

مجرد شيء وتجريدها من إنسانيتها.^{٣٠} العنف النفسي لا يتعلق بالإهانات، ولكن المعنى أوسع من ذلك.

في مفهوم العنف الذي ابتكره روبرت ف. ليتك (Robert F. Litke)، ينشأ العنف في البعد النفسي في شكل الأبوة (Paternalism) والتهديدات الشخصية واغتيال الشخصية.^{٣١} الشيء الأكثر شيوعًا في سياق العنف النفسي في العائلات هو اغتيال الشخصية. في كثير من الأحيان يصبح الأب أو الأم قاتلاً لشخصياتهم. هذا له تأثير أطول من القتل الجسدي لأنه يمكن أن يستغرق وقتًا طويلاً جدًا للطفل.

إن العنف النفسي الموصوف في هذه الرواية هو الذي تقوم به السلطات أيضا إلى مرؤوسيه كما يلي، "رأى العمدة الحاج إسماعيل يرفع الكوب ويُفرغ الشربات من جوفه دفعة واحدة، كأنما هو جرعة من الزيت الخروع، فضحك وضربه مداعبًا على ركبته وهو يقول: أنتم يا فلاحين تشربون الشربات بالطريقة التي نشرب بها نحن الدواء. ضحك الحاج إسماعيل متخففاً بعض الشيء من الشعور بالمهانة والضعف."^{٣٢}

^{٣٠} عيساوي نسيم، العنف اللفظي الأسري من المنظور السوسولوجي، (جامعة

الجزائر ٢ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٠-٢٠١١)، ص. ٥

^{٣١}Novri Susan, Op.cit, hal. 111

^{٣٢} نوال السعداوي، المرجع السابق، ص. ٢٢

إن الهجاء قدمت للعمدة هو عنف نفسي لأنه يؤدي مشاعر الحاج إسماعيل. تفاخر العمدة بنفسه بالعرش العالي الذي كان لديه للحاج إسماعيل الذي كان تحته. لقد استهان بالطريقة لشرب حج إسماعيل الذي كان بالنسبة لهم أشبه بتناول دواء له مذاق مرير. في كلمات أخرى، تعمل العمدة نفسياً تجاه الآخرين، "ورأت العينين الزرقاوين تحملقان فيها بنظرة ثابتة غريبة، ارتعدت متراجعة إلى الوراء لتلتصق بالجدار وتحتمي به،"^{٣٣}

نظرت العمدة إلى زينب بمظهر حاد وغريب. أدى ذلك إلى ارتجاف زينب بالخوف. العنف النفسي في نوع حركات جسدية أو تعابير وجه يمكن أن تسبب الخوف لمن يراه. بالإضافة إلى ذلك، قامت العمدة بعنف نفسي آخر في رواية عبر عنها آخرون في هذه الرواية، "وأن العمدة بصفته مندوب الحكومة في كفر الطين يستغل الفلاحين مثل غيره من الحكاك."^{٣٤} والعمدة بكل سلوكه كان يستخدم المزارعين لجمع ضريبة كبيرة منهم. استخدم العمدة منصبه كممثل للحكومة للقيام بكل ما يريد. تعريف جولي جاردنر (Gardner, ١٩٩٤) مضايقة واتجاز للحرية، وعنف لفظي متكرر، وحرمان من الموارد المالية

^{٣٣} نفس المرجع، ص. ٧٧

^{٣٤} نفس المرجع، ص. ٢٣

والشخصية، والسيطرة على طرائق اتصل المرأة المعنفة بأفراد العائلة والأصدقاء.^{٣٥}
 حرمان من الموارد المالية والشخصية هو الشكل من العنف النفسي.

وفي النظام الحكومي، يوجد أناس في الطبقة المتوسطة. يمكنهم الحصول على أوامر من الطبقات العليا ويمكنهم فعل ما يريدون من الطبقات الرديء. كما في الرواية، يوجد صورة العنف النفسي التي إرتكاب الطبقة المتوسطة إلى الطبقات الرديء. "لكن ما إن وصل الشيخ زهران حتى اختفت فوق القرن، وراحت تبكي وتصرخ وترفض الذهاب. سمعت صوت شيخ الخفر يقول: عمدتنا رجل كريم وزوجته ابنة أصل، وسوف تأخذين في اليوم الواحد عشرين قرشا. أترفضين يا عبيطة كل هذا الخير، أم أنكم تفضلون الفقر والجوع مع الكسل؟" الكلمة "يا عبيطة" هي شتيمة التي يتحدث الشيخ زهران لنفسه حت تخاف وتبكي.

في النص أخرى، ارتكاب الطبقة المتوسطة العنف النفسي لتشهير كما يلي، " لكنهم أخذوه. لم يعرف جلال ما الموضوع، ساقوه بجلبابه إلى القسم،

^{٣٥}كمال محمد سرحان الخلائي، "العنف النفسي الموجه للنساء العاملات في مدينة بغداد

وعلاقته بالتفكير الاضطهادي"، مجلة الآداب: العدد ١٠٧، ص. ٤٦٢

من حجرة إلى حجرة، ومن تحقيق إلى تحقيق.^{٣٦} هم يشهرون جلال هو لص كبير، ساقه بجلباب إلى القسم، لكن جلال لا يعرف شيئاً.

كما قاموا بأعمال عنف ضد زينب التي حاولت أن تساعد زوجها سيؤخذ إلى السجن. " لكن أذرع الرجال القوية الخشنة شدت زينب بعيدا عن جلال وأدخلوه في العربة الصغيرة المغلقة."^{٣٧} في النص السابق، تتداوي زينب اثنين من العنف في وقت واحد، عنف الجسدي عند شدت زينب وعنف النفسي عند بعيدا زينب عن جلال. يعرف بيا بورديو العنف اللفظي، مثله مثل أي شكل من أشكال العنف العام حيث وضع كل من العنف الجسدي، اللفظي، الرمزي في خط واحد أو في نفس الخط واعتبر أن كل أشكال العنف متداخلة واعتبرها كعنف حقيقي. (Pierre) : la reproduction Ed Minuit Bourdieu (^{٣٨}; Paris 1970;p18

يُظهر العنف النفسي الموضح في هذه الرواية القوة والسلطة التي تستخدمها بعض الأطراف والتي تُنفذ لمن هم في الطبقات الأعلى في نظام المجتمع، سواء في الأسرة أو في النظام الحكومي.

^{٣٦} نوال السعداوي، المرجع السابق، ص. ٩٨

^{٣٧} نفس المرجع، ص. ٩٨

^{٣٨} عيساوي نسيم، المرجع السابق، ص. ١٠

٣. العنف الجنسي

العنف الجنسي هو الإرغام على الاتصال الجنسي أو التشجيع أو الإكراه على البغاء أو الإرغام على مشاهدة الجنس. ويشمل الاغتصاب والتحرش الجنسي وأية تعليقات جنسية مرفوضة واستخدام أساليب جنسية تخالف قواعد الدين والخلق في الاتصال الجنسي واستخدام القوة والسلطة في ذلك.^{٣٩} العنف الجنسي هو عنف أعضاء التناسل كأشياء.

ويعتبر دراسة متتابعة رأّت الباحثة أن العنف الجنسي كان موجود في هذه الرواية مثلاً، "لم تكن ترى أم صابر من خلف الشال السميك، لكن ضغط أصبعها الحاد كان لا يزال كالمسمار المدبب بين فخذيها، يضغط ويضغط داخل اللحم باحثاً عن الدم."^{٤٠} ارتكاب أم صابر العنف الجنسي ضد فتحية بضبط فخذيها التي من أعضاء التناسل حتى فتحية تدمي.

في النص أخرى، "تزاحمت على جسدها الأيدي الخشنة ذات الأصابع الغليظة، حفر عليها مقبض الفأس، والأظافر الطويلة السوداء كحوافر الجاموس والبقر نشبت في ثديها، تمزق اللحم عن اللحم،"^{٤١} نشبت في ثديها هو شكل

^{٣٩} المجلس الوطني لشؤون الأسرة، المرجع السابق ص. ١

^{٤٠} نوال السعداوي، المرجع السابق، ص. ٣٤

^{٤١} نفس المرجع، ص. ٨٨

العنف الجنسي لأن "ثدي" أعضاء التناسل. العنف الجنسي هو اغتصاب، التحرش الجنسي، الإكراه البدني أو النفسي على ممارسة الجنس أو التعرض لأفعال جنسية ضد إرادة المرء أو أن يشعر شخص ما بالإهانة. (*Addressing Violence Against Sex Workers*)

ارتكاب عمدة العنف الجنسي ضد زينب كما يلي، " ولامست أطراف أصابعه استدارة ثديها الناعمة، فارتعدت يده وهي تزحف برهبة، وأصبحت كفه فوق الثدي كله ضاغطة عليه بكل قوتها. انطلقت منها الشهقة كصرخة مكتومة، بعضها ألم بسبب الضغطة القوية على ثدي ما زال برعما صغيراً حساساً، وبعضها خوف لا يزال يسري فوق جسدها كالرعدة، وبعضها لذة غريبة جديدة أشبه بالسعادة"^{٤٢} وهو مرغم لأن زينب شعرت بالخوف عندما اقتربت عمدة. شعرت زينب بالألم عند لمسها عمدة، حتى انطلقت منها الشهقة كصرخة مكتومة.

وعليه نستنتج أنه لا شك أن الإغتصاب و الإكراه على البغاء، وكافة أعمال العنف الجنسي تعتبر من الأعمال التي تسبب ألم شديد جسدياً كان أو عقلياً، كما تندرج ضمن المعاملة القاسية أو الحاطة بالكرامة، لما تشك له من إهدار للشرف و الكرامة الإنسانية لاسيما بالنسبة للمرأة و ما يلحق بها من

^{٤٢} نفس المرجع، ص. ٧٧

عار في الوسط الذي تعيش فيه.^{٤٣} الألم تعانية زينب يختلف عن الألم الناتج عن العنف الجسدي. كما أنه يحط من كرامتها كأمراً. نتيجة للعنف الجنسي أكثر خطورة من العنف الجسدي والنفسي لأنه في الواقع يؤدي العنف الجنسي إلى تدهور الإعاقات الجسدية والعقلية.

وفي النقطة أخرى "امتدت يده فوق ساقها، ورفع الجلباب المبلل عن فخذيها وهمس في أذنها بصوت حان وقيق: اخلي جلبابك المبتل يا زينب حتى لا تأخذني برداً. زحفت يده فوق فخذيها وبطنها، محاولاً أن يخلع عنها الجلباب، لكن الجلباب كان بالياً ومبللاً ملتصقاً بجسدها، حاول أن يشده فإذا به يتمزق تحت يده إلى نصفين.^{٤٤} ارتكاب عمدة العنف الجنسي في غير أعضاء التناسل، في ساقها زينب، فخذيها، ويرغم عمدة لتخلع جلباب زينب من أجل لا تأخذني زينب برداً.

والعنف الجنسي ليس عند لمسها فقط كما يلي، "لكن النظرة الحادة الثابتة لا تلين ولا تهدأ، تشق جلبابها الواسع وهي تصعد الجسر أو تهبط، تلتهمها من الخلف ثم تدور حول جسدها العاري لتلتهم نهديهما الصغيرين المدببين وهما يصعدان ويهبطان مع حركة قدميها السريعتين ومع دقات قلبها

^{٤٣} بن أعر نسيمة، "جرائم العنف الجنسي اثناء النزاعات المسلحة"، (البيورة: جامعة أكلي

محمد اولحاج، ٢٠١٤-٢٠١٥)، ص. ١١

^{٤٤} نوال السعداوي، المرجع السابق، ص. ٧٧

وأنفاسها اللاهثة، وشفاتها الممتلئتان منفرجتان تعلوهما رعشة، ووجهها أحمر بلون الدم"^{٤٥} في النص السابق، ينظر عمدة جسد زينب بالنظرة الحادة الثابتة. وهو صور العنف الجنسي لأن الحاطة بالكرامة المرأة. وحدث العنف الجنسي في الرواية "موت الرجل الوحيد على الأرض" بسبب قوة الجناة.



الباب الخامس

خاتمة

هذا الباب الأخير، يتضمن الإجابة على مشكلة البحث، واستنبطت الباحثة استنباطا موجزا من النتائج والاقتراحات التي حصلت عليها في مرور كتابة هذه الرسالة العلمية.

حدثت ظاهرة العنف في العالم بشكل مستمر. هذا تعبير مهم جدا عن عمل نوال السعداوي "موت الرجل الوحيد على الأرض". في الحقيقة، يمكن تلك أنواع العنف لتحليل بمدخل علم الاجتماع الأدب ونظرية الصراع.

أ. النتائج

ومن أهم نتائج هذه الرسالة، هي:

١. وجدت الباحثة صورة العنف في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي ثلاث أنواع، هي العنف الجسدي والعنف النفسي والعنف الجنسي.
٢. صورة العنف في هذه الرواية يلائم لتحليل بنظرية الصراع لرفل دهرندرف (Ralf Dahrendorf) لأن يحدث العنف بسبب القوة والسلطة

ب. الاقتراحات

بعد معايشة ليست بقصيرة قضتها الباحثة مع هذا الموضوع، رأت أن تختتم هذا البحث بمجموعة من الاقتراحات منها:

- (١) أن يتناول مجموعة من طلبة قسم اللغة العربية وأدبها رواية أخرى لنوال السعداوي بغية إبراز الأفكار الأخرى في النواحي المختلفة ولنيل النصائح المتضمنة من معاني الحياة في كل روايتها
- (٢) أن يهتم طلبة قسم اللغة العربية وأدبها بالقضايا الاجتماعية والإمام بنظرياتها بالإضافة إلى القضايا اللغوية والبلاغية والأدبية
- (٣) رجاء من مكتبة جامعة الرانيري ومكتبة كلية الآداب على وجه الخصوص توفير الكتب الأدبية ونظرياتها



المراجع

أ. المراجع العربية

١. الكتب

إبراهيم بن مبارك الجوير، علم الاجتماع الأدبي. ١٤٣٥ هـ.

أسماء رنجي العرب، العنف ضد الطفل من وجهة نظر أولياء الأمور في المجتمع الريفي-الأشكال والآثار، الأردن: جميع الحقوق محفوظة لجامعة اليرموك، ٢٠١١

جون هالبرن، نظرية الرواية (مقالات جديدة)، ترجمة محيي الدين صبحي، دمشق: منشورات وزارة الثقافة الإرشاد القومي، ١٩٨١

زين الدين أبو عبد الله محمد، مختار الصحاح، بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٩

سعيد اسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العمي بيروت: مؤسسة رسالة، ١٩٩٤

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وآخرون، المعجم العربي بين يدك عربي-عربي، العربية للجميع، ٢٠٠٢

عبد الله بن أحمد العلاف، العنف الأسري وآثاره على الأسرة والمجتمع، (Al-

alaf@hotmail.com)

مُحَمَّدُ صَدَقِي، القصة الرواية المؤلف، القاهرة: باب اللوق، ١٩٩٧ م

مسعودة مرزوقي، الرواية النسائية في رؤية جورج طرايبشي السيكلوجية نوال
السعداوي أنموذجا، مجلة أبوليوس، الجامعة سوق أهراس، العدد السابع

جوان، ٢٠١٧

نوال السعداوي، موت الرجل الوحيد على الأرض، اسكنداري : دار ومطبي
المستقبل، ١٩٩٩

٢. الرسائل الجامعية

الدكتورة جوسلين نادر، "صور العنف في التغطيات الإخبارية للإعلام اللبناني"،

شعوب متمكنة أمم صامدة، الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٥

المجلس الوطني لشؤون الأسرة، "العنف ضد المرأة: رؤيا مشتركة لاجداث

التغيير"، السياسات-نشرة دورية، عدد رقم ٢ حزيران، ٢٠٠٨

أحمد بصائر مصالح، "صورة النساء في الرواية موت الرجل الوحيد على الأرض

لنوال السعداوي (دراسة تحليلية نسائية أدبية)"، جامعة مولان مالك

إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٧

إيفا مرنييل، "الحرية في رواية في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي (دراسة سيكولوجية)"، جامعة الرانري الإسلامية الحكومية،

٢٠١٧

بن أعمار نسيمه، "جرائم العنف الجنسي اثناء النزاعات المسلحة"، جامعة أكلي

محمد اولحاج، ٢٠١٤-٢٠١٥

حياة لصحف، "جماليات الكتابة الروائية دراسة تأويلية تفكيكية"، جامعة أبي

بكر بلقايد، ٢٠١٥-٢٠١٦

د. علي إسماعيل مجاهد، "تحليل ظاهرة العنف وأثره على المجتمع"، مركز الإعلام

الأمني

د. نيو زيمو، "الهوية الجندرية لدى نوال السعداوي أدبيةً وطبيبةً"، مجلة رؤى

فكرية، جامعة الدراسات الأجنبية بقوانغدونغ- الصين، ٢٠١٩

زيات فيصل وآخرون، "نظرية الصراع الاجتماعي من منطق كارل ماركس إلى

منطق رالف داهرنهورف"، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع-

جامعة جيجل، ٢٠١٩

عيساوي نسيمه، "العنف اللفظي الأسري من المنظور السوسولوجي"، جامعة

الجزائر ٢ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٠-٢٠١١

كمال مُجَّد سرحان الخلائي، "العنف النفسي الموجه للنساء العاملات في مدينة

بجداد وعلاقته بالتفكير الاضطهادي"، *مجلة الآداب*: العدد ١٠٧

يشفى أتيك نور سنغية، "في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال

السعداوي (دراسة نسوية)"، *جامعة شريف هداية الله*، ٢٠١٨

ب. المراجع الإندونيسية

Abdul Basid, (Dkk), "Konflik Sosial dalam Novel Mei Hwa dan Sang Pelintas Zaman Karya Afifah Afra Berdasarkan Prespektif Ralf Dahrendorf", **Jurnal Pena Indonesia**, Vol. 4, No. 1, – Maret 2018

Doyle Paul Johnson, *Teori sosiologi klasik dan modern*, (penerjemah:Robert M. Z. Lawang). (Jakarta:PT Gramedia, 1986)

Faruk, *Pengantar Sosiologi Sastra: dari Strukturalisme Genetik sampai Post-modernisme*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010

Ismail Nurdin Dkk, *Metodologi Penelitian Sosial*, Surabaya :Media Sahabat Cendekia, 2019

Kamanto Sunarto, *Pengantar Sosiologi* Jakarta: Lembaga Penerbit Fakultas Ekonomi Universitas Indonesia, 2004

Lely Anggraeni Iryawati, "Konflik Sosial dalam Novel 3 Srikandi Karya Silvarani (Kajian Konflik Ralf Dahrendorf)", **Universitas Negeri Surabaya**, Volume 01 Nomor 01 Tahun 2017

Mufti Makarim, *memaknai "kekerasan"*, koleksi pusat dokumentasi Elsam Lembaga Studi dan advokasi masyarakat

Novri Susan, *Pengantar Sosiologi Konflik* (edisi revisi), Jakarta:Prenadamedia Group, 2009

Sankholid Nasution, *Kamus Penulisan Karya Tulis Ilmiah, (Makalah, Skripsi, Tesis, dan Disertasi)*, Medan: Perdana Publishing, 2018

Sapardi Djoko Damono, *Sosiologi Sastra: pengantar ringkas*, Ciputat: Editum Kompleks Dosen UI No. 113, 2009

Yuli Kurniati Werdiningsih, "Kekerasan Terhadap Tokoh Utama Perempuan dalam Novel Kinanti Karya Margareth Widhy Pratiwi", *ATAVISME*, Vol. 19, No. 1, Edisi Juni 2016

ج. المراجع الإنجليزية

Can Aknediz, *Addressing Violence Against Sex Workers, Conflict Theory*, (IntroBooks, 2016)

C.J. Crouch, "Conflict Sociology", *International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences*, 2001

Guangshe Jia, "A study of mega project from a perspective of social conflict theory", *International Journal of Project Management* 29, 2011

Nawal El-Saadawi, *Diary of A Child Call Souad*, (translate by: Omnia Amin), New York: Palgrave Macmillan, 2016

Ralf Dahrendorf, *The Modern Social Conflict The politics of Liberty*, New Brunswick: Transaction Publishers, 2007

